

ثمرات محبة الله تعالى - المحاضرة 01 - التربية الإسلامية -

المستوى الثاني - د. عبد العزيز بن حميد الجهني

عبد العزيز الجهني

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الايمان وتريد سهلاً ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد لك بسم

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وما زال الحديث

ايها الاحبة عن العبادة القلبية العظيمة وهي عبادة محبة الله عز في علاه تكلمنا في الحلقة الماضية - 00:00:50

عن ما يتعلق بهذه العبادة ونواصل في هذه الحلقة ان شاء الله بقية الحديث عن هذه العبادة العظيمة الجليلة التي هي نعمة عظيمة

يمن الله بها على العبد في هذه الدنيا ان يرزقه هذا الحب ان يرزقه حبه - 00:01:10

ليبلغ محبة الله له. ليبلغ محبة الله له وهي اعظم شرف يناله الانسان في هذه الدنيا ان يحبه الله ان يحبه الله عز وجل يقول في

كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه - 00:01:30

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه يحبهم والاولى هي العظيمة والجليلة والكبيرة. يحبهم ان الله عز وجل يحبهم.

والثانية هي سبب للاولى ويحبونه. فمحبتك لله عز وجل هي سبب في نيل الشرف العظيم ان يحبك الله وما اعظمه من شرف -

00:01:48

هذه المحبة ايها الاحبة محبة الله للعبد لها ثمرات عظيمة يجنيها الانسان في هذه الدنيا بقدر ما يتقرب الى الله عز وجل بهذه المحبة

ويفعل الاسباب التي توصله الى هذه المحبة بقدر ما ينال هذا الشرف - 00:02:14

العظيم الذي يسعى اليه كل مؤمن. الذي يسعى اليه بل يتمناه ويتطلبه في دنياه. ان يصل الى هذا الشرف العظيم ان يحبه الله اي

شرف واي منزلة واي مكانة ينالها العبد اذا احبه ربه ومولاه - 00:02:33

من اعظم آ ما يجنيه الانسان اذا سعى في محبته لله وبذل الاسباب التي توصله الى هذه المحبة ان الله عز وجل بالتالي يحبه ان الله

عز وجل بالتالي يحبه. وهذا شرف عظيم. يسعى اليه الانسان. جاء عن احد الصحابة رضوان الله عليهم - 00:02:51

ان الرسول صلى الله عليه وسلم جعله اميراً على سرية فكان اذا صلى بهم الصلوات وهم في هذه السرية كان اذا صلى بهم يقرأ سورة

ثم بعد ذلك يقرأ بعدها قل هو الله احد. سورة الاخلاص - 00:03:16

كلامه في ذلك قال انا اقرأ بكم هكذا. فان احببتم والا تركتكم. يعني لن اترك هذا الامر وانا محافظ عليه. فلما رجعوا النبي صلى الله

عليه وسلم بفعله وهم دائماً يعودون الى حبيبنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لانه لا يمكن للانسان ان يصل الى الخير الا عن

طريقه - 00:03:33

لا يمكن للانسان ان يصل الى الخير في دينه ودنياه الا عن طريق نبينا صلى الله عليه وسلم. هم صحابة نبينا صلى الله عليه انهم كانوا

يرجعون اليه مباشرة. ونحن الان نحتكم الى سنته ونرجع اليها. فهؤلاء رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه. فقال النبي -

00:03:57

صلى الله عليه وسلم سلوه لماذا يصنع ذلك؟ يعني ماذا صنع ذلك؟ لاي شيء يصنع ذلك؟ قال سلوه لاي شيء يصنع ذلك؟ فقال انها صفة

الرحمن يعني سورة الاخلاص قل هو الله احد التي هي تعدل ثلث القرآن - 00:04:17

قال انها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. وانا احب ان اقرأ بها اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله هذا فقال عليه الصلاة والسلام
اخبروه ان الله يحبه - [00:04:35](#)

اخبروه ان الله يحبه وفي رواية حبه اياها ادخله الجنة نتيجة حبه لكلام الله ولصفات الله عز في علاه وصل الى المنزلة والمرتبة
العالية العظيمة ونال هذا الذي جاء على لسان الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه اخبره بان الله يحبه. وهي شهادة عظيمة -
[00:04:52](#)

والله شهادة ومنزلة ومرتبة عالية جدا وهنينا لهذا الصحابي الذي نال هذا الشرف وجاء على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم وهي
منزلة ومرتبة عالية ورفيعة لا ينالها اي احد - [00:05:20](#)

الا من وفقه الله عز وجل لهذه المراتب العلية. قراءة سورة الاخلاص والاكثار منها جعلت هذا الرجل يصل الى ان يحبه الله. الى ان
يحبه الله لانه احب كلام الله. واحب صفات صفات ربنا - [00:05:35](#)

في علاه. فهذه المحبة اوصلته الى المحبة العظيمة ان الله احبه. ان الله احبه ايضا من اه الاسباب او او الوسائل والثمرات او الثمرة
العظيمة التي ينالها الانسان اذا احب الله ثم احبه - [00:05:54](#)

الله نال شرفا عظيما بان الله عز وجل يأمر خلقه بحب هذا العبد من ملائكة السماء ومن سكان الارض وهذه منزلة ومرتبة عالية يصلها
العبد بان يحبه اهل السماء واهل الارض - [00:06:14](#)

ولهذا جاء في الحديث ان الله عز وجل اذا احب عبدا نادى جبريل وجبريل هو امين السماء نادى جبريل قال يا جبريل اني احب فلانا
فاحبه والان بلغ هذه المنزلة العالية - [00:06:34](#)

ارتفع الى هذه المرتبة العظيمة من تعظيمه وحبه لله بلغ هذه المرتبة ان الله عز وجل احبه فقط انتهى الامر؟ لا الله عز وجل ينادي
جبريل امين السماء يا جبريل اني احب فلانا فاحبه - [00:06:53](#)

فيحبه جبريل وهذه ايضا منزلة عالية وعظيمة. وليس ذلك فحسب. بل ينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه
فيحبه اهل السماء وهم الملائكة واي شرف واي فضل واي مرتبة عالية ينالها العبد بان يحبه - [00:07:14](#)

جبريل عليه السلام ثم يحبه اهل السماء من الملائكة الذين لا يحصي عددهم الا الله فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض
ثم يوضع له القبول في الارض بمعنى ان يحبه اهل الارض - [00:07:38](#)

يحب الخلق اجمعين الله عز وجل يجعل محبة هذا العبد في القلوب يعني الانسان احيانا يقابل شخصا فيشعر بارتياح وهو لا يعرفه
قد يكون لأول مرة يراه. لكن يشعر بارتياح في مقابلته. يشعر بمحبة لهذا الانسان ولا يدري من اين اتت. هي - [00:07:57](#)

اتت من هذا اتت من حب الله للعبد واتت من هذا القول الذي قاله الله عز وجل لجبريل ونادى في اهل السماء فاحبوه ونادى وفي اهل
الارض وايضا جعل الله عز وجل له القبول في الارض فتشرح القبول له - [00:08:17](#)

الله عز وجل اخبر في كتابه الكريم بقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا سيجعل لهم الرحمن ودا ودا
بمعنى حبا حبا في قلوب العباد وهذه مرتبة لا ينالها الانسان الا اذا بذل - [00:08:36](#)

وعمل وتقرب الى الله عز وجل واكثر من الطاعات والعبادات. ولهذا صدرها الله عز وجل بقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا اي في قلوب الناس وهذه منزلة ومرتبة عالية عظيمة ويشعر بها الناس الان في حياتهم - [00:08:56](#)

تشعر ان بعض الناس محبوب يعني له قبول عند الناس ولا يدري من اين اتى هذا الامر لكن فيه ارتياح له وهذا بسبب محبة الله عز
وجل للعبد ايضا انه جعل له القبول في الارض. انه جعل له القبول في الارض. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا حبه - [00:09:16](#)

وحب من يحبه وحب العمل الذي يقربنا الى حبه ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله ربما تحب احد الابناء او البنات اكثر من اخوتهم.
اما لبره او ادبها او غير ذلك. ولكن هل يجوز - [00:09:38](#)

وان تفضل من تحب في العطية. وتخصه بالهدايا دون الآخرين لنستمع الى هذه القصة. التي جرت لصحابي جليل النعمان ابن بشير
يقول رضي الله عنه سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فوهبها لي - [00:10:08](#)

فقال لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا بشير الك ولد سوى هذا؟ قال نعم فقال اكلهم وهبت لهم - [00:10:27](#)

ومثل هذا؟ قال لا. قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور. ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته. وانه من الجور والظلم ولم يفرق بين الذكر والانثى - [00:10:47](#)

وذلك لما يؤدي اليه من الكراهية والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الاولاد دون غيره لان ذلك امر ليس في مقدور العبد. وانما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطايا. دون سبب شرعي - [00:11:07](#)

ان حصل مثل هذا التفضيل. وجب رد العطية او اعطاء الاخرين مثل اخيهم. ويجوز التفضيل بين الاولاد اذا كانت هناك كاسباب وجيهة تدعو الى ذلك كأن يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به او لاشتغاله بطلب العلم. ونحوه من الفضائل - [00:11:26](#)

وللوالد ان يمنع العطية عن من يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ان الله شديد العقاب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - [00:11:48](#)

توقفنا قبل الفاصل عند آ بعض الثمرات التي يجنيها الانسان من محبة الله له. ومن محبته قبل ذلك لله هو يحب الله ثم يجني هذه الثمرة بان يحبه الله. وايضا تكون هناك ثمرات عظيمة بعد محبة الله له. فضائل - [00:12:42](#)

يحصل عليها الانسان بسبب هذه المحبة العظيمة من ربه ومولاه عز في علاه من الثمرات التي يجنيها الانسان من حبه لله وحبه لرسوله صلوات ربي وسلامه عليه ان الانسان في هذه الدنيا - [00:13:04](#)

يجد حلاوة الايمان ويجد لذة الايمان ويستطعم هذه الحلاوة كما يستطعم الانسان الشيء الذي يشعر بحلاوته في فمه ولهذا يقول نبينا صلوات ربي وسلامه عليه ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. وهل للايمان حلاوة؟ اي والله - [00:13:25](#)

له حلاوة تفوق هذه الحلاوة التي يجدها الانسان يجد طعمها في فمه حلاوة الايمان عظيمة وجليلة يعني استشعرها الانسان في قلبه ويستعظمها في قلبه. ويشعر بذلك الانس والرفعة والعظمة. التي تكون بسبب هذه المحبة. ولهذا - [00:13:53](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر يقول ذاق طعم الايمان ذاق هنا في ذوق هنا يعني اوضح من هذا الحديث انا في الدلالة على هذه المعاني العظيمة التي يجدها الانسان في قلبه. ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا - [00:14:15](#)

وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. فما اعظم ان يستشعر الانسان والله مرتبة عالية نسأل الله عز وجل ان يذيقنا طعم الايمان. منزلة ليست بالهينة. ان يستشعر الانسان هذه الحلاوة وهذه اللذة وان يستطعمها - [00:14:36](#)

وهذه هذه تجعل الانسان يتعلق قلبه بالله اكثر واكثر ويقبل على العبادة بل يتلذذ بالعبادة اذا وجد هذه الحلاوة وهذه اللذة في في قلبه ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله - [00:14:56](#)

احب اليه مما سواه. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه. هذه الاولى والثانية ان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار - [00:15:20](#)

وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. فالاولى يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه ان يجد الانسان متى يصل الى هذه اللذة وان يستطعم هذه الحلاوة وان يستشعرها بقلبه وبحياته كلها - [00:15:40](#)

اذا كان الله ورسوله احب اليهم ما سواه ان يقدم محبة الله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم على كل شيء على كل شيء اذا تعارض حب الله وحب نبيه صلى الله عليه وسلم مع محبوباته الدنيوية فهو يقدم حب الله - [00:16:03](#)

على هذه المحبوبات جميعا. كما مر معنا في اية المحبوبات الثمانية. يكون حب الله عز وجل مقدما على كل شيء. وكذلك حب نبيه

صلى الله عليه وسلم مقدما على كل شيء فهو بعد حب الله مباشرة - [00:16:23](#)

هنا يفصل الانسان الى هذه اللذة يصل الى هذه المتعة يصل الى هذه الحلاوة التي والله من استشعرها ومن لمسها ومن عاش معها والله شعر بسعادة لا يعلم بها الا الله - [00:16:38](#)

ومتعة وهي جنة الدنيا جنة الدنيا التي كان بعض السلف يعني يتأسف على من خرج من هذه الدنيا ولم يدخل الجنة فيها التي تكون في الدنيا هي الجنة التي يستشعرها الانسان بحلاوة هذا الايمان وبطعمه وبعظمته في قلبه. والله - [00:16:54](#)

هذه من اعظم الحلاوة التي تجعل الانسان لا يشعر باي تعب واي جهد في عبادته مع ربه عز في علاه. ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الناس - [00:17:17](#)

واعظم الخلق حبا لله. كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه حتى تتفطر قدماه. ولهذا لما صلى حذيفة مع النبي صلى الله عليه وسلم في آآ تلك الليلة التي قام فيها مع نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. وعندما قرأ سورة البقرة - [00:17:33](#)

ثم النساء ثم ال عمران. يقول حذيفة حتى هممت بامر سوء قالوا وبما هممت؟ يعني كيف يهتم الانسان بامر سوء ويصلي مع احب الخلق مع احب الخلق الى الله عز في علاه - [00:17:54](#)

واحب الخلق الينا وهو نبينا صلوات ربي وسلامه عليه واي شرف واي فضيلة ينالها الانسان يكون بجوار النبي صلى الله عليه وسلم. قال هممت ان اجلس وادع النبي صلى الله عليه وسلم قائما. تعب. اما النبي صلى الله عليه وسلم فهو يعيش في ملكوت عظيم -

[00:18:09](#)

هذه اللذة والمتعة التي التي في قلب نبينا صلى الله عليه وسلم بمناجاته بربه لا يمكن للانسان ان يصل اليها. لكن يسعى يسعى ان يسير على درب النبي صلى الله عليه وسلم ليحصل شيئا من هذه اللذة. وهذه المتعة وهذه الحلاوة التي - [00:18:29](#)

توصل الى ان يكون الانسان قريبا من الله مسارعا في الخيرات. منافسا فيها محبا للطاعات. مكثرا من قراءة القرآن ومن ذكر الله عز في علاه. هذه المحبة العظيمة والفضيلة الكبيرة التي يحرص عليها الانسان. يحرص عليها الانسان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما

- [00:18:49](#)

ما سواهما احب اليه مما سواهما. واي فضل ايها الاحبة عندما يصل الانسان الى هذا الامر ان يكون الامر الذي يتعلق بالله ويتعلق برسوله صلى الله عليه وسلم هو المقدم عنده - [00:19:13](#)

هو المفضل هو المختار دائما لا يقدم شيئا عليه هنا تظهر المحبة الحقيقية كما قلنا. وهنا يستشعر الانسان هذه اللذة وهذه المتعة وهذه الحلاوة وهذا الانس بالله في عز في علاه. وهذا الشرف العظيم الذي يسعى اليه الانسان في هذه الدنيا. ولهذا كان بعض السلف على ما فيه - [00:19:33](#)

من من اذى ومن تعب قد يسجن قد يؤذى في دين الله عز وجل. لكنه في سعادة وفي انس بعلاقته لانه لا يمكن لاحد من البشر ان يصل الى قلب الانسان - [00:19:57](#)

ومن فضل الله عز وجل ان العلاقة بيننا وبين الله هي العلاقة القلبية. هي العلاقة القلبية عندما يكون القلب متعلقا لا يمكن لاحد ان يصل الى هذا القلب. قد يتسلط بعض العباد بعض الخلق يتسلطون على جسد الانسان. لكن لا - [00:20:12](#)

لا يمكن ان يتسلطوا على قلبه القلب يتعلق بالله عز وجل. القلب مطمئن بعبادة ربه ومولاه. ولهذا كان بعض السلف يقول انا جنتي في صدري هو يشعر بهذه النعمة. يشعر بهذا الفضل وقد يكون في في كرب وفي شدة في الدنيا. لكن يشعر بهذه الجنة التي -

[00:20:32](#)

هي السعادة والانس واللذة والمتعة بمناجاته لربه وبتعلقه بربه وبحب لربه ومولاه عز في علاه فهذا والله والشرف العظيم الذي يسعى اليه الانسان يبحث عنه ويبحث عن الاسباب الموصلة اليه. يبحث عن الاسباب - [00:20:57](#)

الموصل اليه وهذا والله شرف عظيم نسأل الله عز وجل الا يحرمنا اياه في الدنيا. ونواصل بقية الحديث ان شاء الله بعد الفاصل يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدرك - [00:21:17](#)

ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما. الحجاب شعار المؤمنات وزى العفيفات الطاهرات وتحميم الفتاة في ارتدائه سهل يسير. لكنه يحتاج الى بضع خطوات. منها ان يبدأ الوالدان مع ابنتهما - [00:21:51](#)

في التزام الحجاب بالتدرج منذ الصغر. فقد تتشكل لديها مع الوقت قناعات خاطئة. تصعب معالجتها ان يغرسا في ابنتهما نبذة المراقبة والخشية. ويرسxa في ذهنها ان الله يرضى عن المرأة العفيفة المحترمة - [00:22:21](#)

المطبعة لاوامره ان يظهرها اعجابهما بالحجاب. وذلك بالحديث عنه كثيرا امامها مع ذكر صفاته ومحاسنه. الحرص على ان تصاحب الابنة الفتيات الصالحات المحجبات. فالصحبة الصالحة لها اكبر الاثر في السلوك والاخلاق. ان يمنح الوالد الام فرصة اصطحاب ابنتها لدروس العلم وحلقات القرآن. اذ - [00:22:41](#)

بغى ان تكون محبة اثناء ذلك. مما يعودها ارتداء الحجاب. استخدام الهدية والمكافأة التشجيعية واعلام الفتاة ان المكافأة الكبرى انما هي في تحصيل مرضاة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - [00:23:11](#)

ما زال الحديث ايها الاحبة هذه العبادة القلبية العظيمة وهي محبة ربنا ومولانا حز في علاه التي يسعى اليها كل مؤمن يريد الخير لنفسه ويسعى في بما ينفعه ويرفعه عند ربه يسعى الى هذه العبادة الجليلة العظيمة التي هي سبب موصل - [00:23:54](#)

فهو اعظم واجل واكبر وهو محبة الله للعبد محبة الله للعبد. فنحن نحب الله حتى يحبنا الله نحن نسعى في هذا الحب وفي اسبابه لنجني الثمرة العظيمة ان يحبنا الله - [00:24:19](#)

ان يحبنا الله. وهذا هو الشرف الحقيقي. هذا هو الشرف الحقيقي في هذه الدنيا. ان يكون الانسان ممن يحبهم الله ممن يحبهم الله وهذه اثبتنا الله عز وجل في كتابه الكريم. ان من العباد من يحبهم الله - [00:24:36](#)

يا ايها الذين امنوا من يردت منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. يحبهم هذا هو الشرف وهذه المنزلة العالية والعظيمة ان يكون الانسان محبوبا عند ربه ومولاه عز في علاه - [00:24:54](#)

ايضا الله عز وجل ذكر في كتابه الكريم اية عظيمة تبين يعني حال المؤمنين مع ربهم في هذه المحبة انهم شديد الحب لله. ليس فقط هي محبة عادية بل هناك محبة اشد واكبر من غيرها. الله عز وجل يقول في كتابه الكريم ومن - [00:25:12](#)

من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. هذا حال المشركين عياذا بالله ثم قال الله عز وجل والذين امنوا اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم والذين امنوا اشد حبا لله - [00:25:33](#)

والذين امنوا اشد حبا لله هم اشد حبا لله من هؤلاء لاصنامهم فنحن نحب الله عز وجل اعظم واجل من حب هؤلاء المشركين لهذه الانداد والاصنام التي يعبدونها من دون الله عز في علاه - [00:25:51](#)

فالمؤمن حبه لله اعظم واشد واكبر وكيف لا يكون ذلك وهو المنعم المتفضل الكريم عز في علاه الذي خلقنا من العدم واعطانا وكسانا واوانا. فكيف لا نحبه وهو المنعم المتفضل علينا؟ فالذين امنوا الذين يعرفون الله حق - [00:26:10](#)

المعرفة هم اشد حبا لله من غيره. هم اشد حبا لله من غيره يعظمون الله. يمتلئ هذا القلب بحب الله عز في علاه يمتلئ هذا القلب تمتلئ شغاف القلب بحب الله عز في علاه - [00:26:30](#)

هذه والله يعني مرتبة عظيمة. من وصل اليها وصل الى خير عظيم. ونال منزلة ودرجة رفيعة في الدنيا. بل دخل جنة التي هي باذن الله سبب في دخوله الى جنة الآخرة - [00:26:46](#)

جنة الدنيا هي محبة الله هي التلذذ بطاعة الله. التلذذ بذكر الله. الانس بكلام الله. هذه هي الجنة التي يعيشها الانسان في دنياه. يشعر فيها بالسعادة. يشعر فيها القرب من الله يشعر فيها بالانس بالله عز في علاه. والله منزلة عالية وعظيمة. هنينا لمن وصل اليها ومن سعى ايضا - [00:27:00](#)

في الوصول في الوصول اليها الله عز وجل يقول في هذه الاية مما يستفاد منها يقول الله عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا - [00:27:25](#)

ان الله شديد العذاب. هنا كان الله عز وجل يبين ان الذين لا يحبون الله عز وجل. هنا يبين الله عز وجل انه توعدهم بالعذاب. توعدهم بالعذاب. في المقابل الذي يحب الله عز - [00:27:42](#)

وجل هو ينجو من هذا العذاب وينجو من هذا العذاب. والله عز وجل لا يعذب حبيبه. الله عز وجل لا يعذب حبيبه ولهذا لما قال اليهود والنصارى قالوا نحن ابناء الله واحباؤه - [00:27:58](#)

ماذا رد الله عز وجل عليهم؟ قال تعالى بعد هذه المقولة بعد ان قال اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم؟ بل انتم بشر ممن خلق. يعني الله عز وجل - [00:28:16](#)

لا يعذب حبيبه. فالله عز وجل عذبهم الله عز وجل توعدهم وهددهم وجعل حتى ايضا من عقوبة من العقوبة لهم في الدنيا ان يقتل بعضهم بعضا وهذا ثابت في كتاب ربنا عز في علاه. وهذا يدل على ان الله عز وجل لا يحبهم. فالحيب لا يعذب حبيبه. وهذا مما استنبطه - [00:28:32](#)

وبعض العلماء من هذه الاية ان الله عز وجل ان الحبيب لا يعذب حبيبه ولهذا قال الله عز وجل لهم رادا عليهم قل فلما بذنوبكم فالذين امنوا اشد حبا لله اكثر حبا لله من غيرهم فهم - [00:28:54](#)

يعلقون هذا القلب بالله يمتلى هذا القلب بحب الله ولا ينافسه شيء. ولهذا انظروا الى صفات الانبياء العظماء الذين امتلأت قلوبهم بحب الله فرغوا كل محبوب غير الله عز وجل من هذا القلب. اخرجوه فوصلوا الى المراتب العالية كما نالها ابراهيم عليه السلام. الذي هو خليل الرحمن - [00:29:13](#)

لما امره الله بذبح ابنه ماذا فعل؟ مباشرة امتثل لامر الله. قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى جاء هذا الابن الذي ايضا يحب الله ويعظم الله. قال يا ابي افعل ما تؤمر. ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فهذا نبي - [00:29:39](#)
عظيم يحب الله وابنه ايضا نبي عظيم يحب الله فامتثلوا لامر الله. الله عز وجل فدى اسماعيل بذبح عظيم لكن نال ابراهيم المنزلة والمرتبة العالية الرفيعة انه كان خليل الرحمن وايضا اسماعيل - [00:30:02](#)

الله عز وجل وصفه بانه الصادق الوعد وانه رسولا وانه رسول ونبي فبلغوا هذه المنزلة العالية عندما فرغوا قلوبهم من من حب غير الله عز وجل وامتثلوا لامر حتى في هذا الامر العظيم ان يذبح الانسان ابنه. نحن الان لا يعني الله عز وجل لم يكلفنا هذا الامر العظيم الجليل الذي قد يختبر - [00:30:21](#)

قد قد يفشل الانسان في هذا الاختبار. لكن الله عز وجل يختبرنا بما هو اقل وادنى من اكل الحرام من ظلم من غيرها التي تتعارض مع ما يحبه الله عز وجل من الفضل والاحسان والكرم والجود والعدل والانصاف - [00:30:44](#)
هذه هي التي يحبها الله عز وجل. فهذه اختبارات بسيطة في الدنيا اقل شأنا من من من الاختبار الذي كان لابراهيم عليه السلام في ذبح في ذبح ابنه ايضا مما يناله العبد - [00:31:03](#)

في حبه لله وحب الله عز وجل له ان ينال الخاتمة الحسنة وهذه والله من اعظم المطالب التي يسعى اليها الانسان في هذه الدنيا. ان يختم الله له بخير ان يختم الله له بخير. ولهذا كان بعض السلف يعني اعظم ما يشغله ويهتم له هو حسن الخاتمة او سوء الخاتمة - [00:31:19](#)

ان الانسان يبعث يوم القيامة على ما مات عليه ولا يدري الانسان بماذا يختم له. فمحبته العبد لله ثم محبة الله محبة الله ينتج عنها حسن الخاتمة. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:44](#)

ان الله اذا احب عبدا استعمله قالوا وما استعمله يا رسول الله؟ قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه وهذه والله مزية عظيمة ان الانسان اذا احب الله ثم احبه الله فان الله عز وجل يوفقه قبل موته لعمل صالح يقبضه - [00:32:01](#)
علي ولهذا الانسان يسعى الى الاكثار من الاعمال الصالحة التي قد تكون هي اخر اعماله في الدنيا ونحن لا ندري الانسان لا يدري متى يموت الانسان يسعى دائما في الخير ودائما يرجو ما عند الله عز وجل ويبادر في كل طاعة وفي كل فضيلة لانها قد تكون هي -

[00:32:27](#)

الآخرة في حياته أن الإنسان ما لا يدري متى يموت ومتى تكون النهاية فهو يسعى في حياته ويجتهد ليصل إلى هذه المنزلة العالية والمرتبة الرفيعة وهذا من فضل الله وكرمه على العباد أنه إذا أحب العبد استعمله كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى استعمله - [00:32:49](#)

أن يوفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه. فالإنسان يكثر من الأعمال الصالحة التي توصله إلى محبة الله. وأيضا تكون سببا في خاتمة الحسنة. وهناك أيضا أيها الأحبة نختم به هو أن يكثر الإنسان من الدعاء بأن يرزقه الله عز وجل محبته - [00:33:09](#) وجاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم اني أسألك حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربني إلى حبك هذا حديث عظيم أيها الأحبة ودعاء جليل يكثر الإنسان منه لعل الله عز وجل أن يرزقه هذه المحبة وأن يصل به إلى هذا الشرف العظيم - [00:33:30](#)

المنزلة والمرتبة العالية الرفيعة. أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يرزقنا حبه وحب من يحبه وحب العمل الذي يقربنا إلى حبه والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يأتيك ميسورا بأي مكان - [00:33:54](#) أروي غلة الظمان ومكارم الأخلاق ندرسها معا أدب وتربية على الإحسان - [00:34:24](#)